ومذاقه الفريد، إنه نوع معين يعيش على عمق بعيد، ولا يتعرف عليه إلا متخصصون لديهم خبرة بسلوكياته وطرق صيده، سيادته سأل عن النوع فأخبروه، إنه إناث الكاريبى، نوع نادر وكمياته قليلة، هذا طبق مكانه موائد القلة النادرة، ليس من حيث الإمكانيات فقط، لكن القادرين على التذوق أيضًا.

أثناء انتظار فيروز عند الجلاديوس مقابلة سيادته، لمح مظروفًا أنيقًا أمامها، قال إنه يعرف هذه العلامة المطبوعة بحروف ياقوتية على لون برتقالى حامض، قالت الجلاديوس إنها تهنئة من مطعم شهير تخصص فى أنواع الجمبرى، اعتادت إدارته إرسال بطاقات تهنئة بالعام الجديد إلى مشاهير الزبائن الذين عرفوه، حتى ولو مرة واحدة.

قال إنه يعرف هذا المطعم، ويحتفظ بذكريات جميلة ومذاق طيب لما تناوله فيه، ويحتفظ بأرقام الهاتف وعنوانه، إنه يعرف مسئولة الضيافة هناك، سيدة ضخمة، ليست بدينة، خصرها نحيل بالقياس إلى تكوينها الفريد، صدرها هائل قوى، كذا مؤخرتها العجيبة، رغم حجمها تمشى برشاقة وتتنقل بخفة بين موائد الزبائن ومعظمهم فنانون وكتاب وشخصيات مرموقة، أما وجهها فإن ملامحه لا تنسى.

قالت بوهن

«نفسى أوفر لسيادته الطبق المفضل هنا..»

تطلع إليها فيروز بحدة، تبرق عيناه فى اللحظات الحاسمة، أو عند إدراكه الفرصة السانحة، حاد بنظراته لحيظات، تساءل..

«هل تسمحين لى؟»